الإذاعة الجهوية بالجزائر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع المحلي

دراسة ميدانية بولاية الوادي

د.لامية بوبيدي
جامعة الوادي، الجزائر lamiaboubidi@gmail.com
د.أسماء بن تركي
جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائرAsmatouki@gmail.com
د.رشيد خضير
جامعة الوادي، الجزائر khedir2000@gmail.com

تاريخ الاستلام 2019/02/21 تاريخ القبول 2019/05/20

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على دور الإذاعة الجهوية بالجزائر في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع المحلي. وتماشيا مع طبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وأيضا اسلوب تحليل المحتوى، ومن اجل جمع البيانات من الميدان؛ تم الاعتماد على كل من ادلة الاستبيان حيث طبق على عينة مكونة من (1000 مفردة) وهم من مستمعي إذاعة الوادي.

لقد اسفرت هذه الدراسة على تأكيد الاسهام النسبي للإذاعة الجهوية في تحقيق التنمية المستدامة، بمختلف أبعادها الاجتماعية و البيئية والاقتصادية بالمجتمع المحلي. غير أنها تعاني جملة من المعيقات التي تحد من فعاليتها وادائها لوظائفها التوعوية.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة الجهوية؛ التنمية المستدامة؛ المجتمع المحلي.

The role of regional radio in Algeria and its role in achieving sustainable development in the local community

-Field study in El-oued wilayat

ABSTRACT:

The present study aimed at revealing the role of regional radio in Algeria and its role in achieving sustainable development in the local community. In line with the nature of the subject, the descriptive analytical approach and the method of content analysis were used. In order to collect the data from the field, the questionnaire was applied to a sample of (1000) listeners the regional radio station.

This study concluded by emphasizing the relative contribution of regional radio to achieving sustainable development (social, environmental and economic) in the

local society. However, it suffers from a number of problems that limit its effectiveness and the performance of its awareness functions.
***Keywords**: regional radio; sustainable development; local community.*

مقدّمة:

مما لا شك فيه؛ أن الإنسان اجتماعي بالطبع حقيقة أكدها الفلاسفة والمفكرون القدماء والمحدثون ، فهذا الكائن الحيوي يحتاج إلى قوم كل واحد منهم يساهم في تحقيق حاجاته، التي لا و لن يستطيع إشباعها وتلبيتها بمفرده. من هذا المنطلق تتأكد حقيقة حياتية مفادها أن البشر لا يمكن أن يتواجدوا فرادى أو منعزلين، بل من الطبيعي التواجد في إطار علائقي تفاعلي سواء كانت هذه العلاقات التفاعلية ايجابية أو سلبية. وبمعنى آخر أنه أينما وجدت جماعة فإن أفرادها يكونون فيما بينهم خطوطا للارتباط الاجتماعي، تكون أساس التفاعل والاتصال الاجتماعي أين تتم عملية تبادل المعلومات والآراء والمعاني بين مختلف الأفراد، وذلك بالاعتماد على جملة من الآليات والوسائل التي تكفل القيام بهذه المهمة. وفي اعتقادنا أن تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الحديثة بإمكانها أن تجعل من هذا الهدف أمرا واقعا. وبخاصة في ظل الثورة الإعلامية التي أضفت بظلالها على مختلف جوانب الحياة المعاصرة. بل انها اصبحت طرفا هاما في معادلة البناء الحضاري ومحركا فاعلا لعجلة النمو والتنمية. حيث يسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تكوين و تهيئة الفرد الاجتماعي نحو المشاركة في الفعل التنموي. فضلا عن كونها طرفا هاما في بناء الشخصية الفاعلة والواعية، وذلك من خلال ما تبثه من رسائل إعلامية توجه وتوعي مجوع الفاعلين الاجتماعيين بالقضايا الراهنة من اهمها قضية مشروع البناء الحضاري في ضوء ضمان تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

إن الجزائر اليوم وكغيرها من دول العالم الثالث؛ تتبني فكرة التنمية المستدامة لإحداث نوع من التغيير في المجتمع، بتطبيق عمليات هادفة محدودة في الزمان والمكان. كما انها تراهن على التغيير الإيجابي خاصة في ولايات الجنوب من الوطن. فتستعين في تطبيق استراتيجياتها التنموية بوسائل مختلفة منها الإعلام المسموع وخاصة الجواري منه، لاعتباره أهم آلية يمكن أن يتم من خلالها التعبير عن رغبات الأفراد وتطلعاتهم للوصول لتحقيق واحدة من أهم مبادئ التنمية المستدامة في المجتمع خاصة المحلي.

لقد أضحى يعول في الوقت الراهن على دور الإذاعات الجوارية أو المحلية في صناعة التنمية المستدامة المحلية، مما يساعد على تحقيق أهداف سياسات التنمية الوطنية، و ذلك يتم من خلال التعرف أكثر فاكثر إلى انشغالات المواطنين ومشكلاتهم قصد معالجتها، مع تجسير اواصر التواصل والتفاعل بين القائمين على التنمية المحلية والمواطنين، فلا يعقل حدوث تنمية بدون مشاركة شعبية. ومن ثم فإن دور وسائل الإعلام يصبح حيويا في توعية الجماهير ، وتعبئتها من أجل بذل

الجهود من أجل التنمية، ويكون دورها فعالا في تركيز انتباه الجمهور على القضايا والمشاكل والمنجزات، وتوعيتهم سياسيا واجتماعيا وثقافيا....

بناء على ما تقدم؛ نحاول من خلال هذه الدراسة الاستكشافية البحث عن الدور الذي تؤديه وسائل الإذاعة الجهوية في تحقيق عملية التنمية المستدامة بالمجتمع المحلي. فتم طرح التساؤل الرئيس كالتالي:

- ما مدى مساهمة الإذاعات الجهوية في الجزائر في التنمية المستدامة بالمجتمع المحلي بولايات الجنوب ؟

ينطوي تحت هذا التساؤل؛ جملة من الأسئلة الفرعية نوردها على النحو الآتي:

1- ما مدى مساهمة الإذاعة الجهوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالمجتمع المحلي؟

حيث سيتم البحث من خلال ثلاث أبعاد هي:

- التنمية الاقتصادية: من خلال استطلاع مساهمة الإذاعة في عملية التنمية الاقتصادية بمختلف قطاعاتها (الصناعية، الفلاحية،...)
- التنمية الاجتماعية: من خلال استطلاع مساهمة الإذاعة في عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع المحلي وما يضمه من امكانات بشرية .
- التنمية البيئية: من خلال استطلاع مساهمة الإذاعة في عملية التنمية البيئية بالمجتمع المحلي الحضري منه والريفي.

2- ما هي مختلف الطرائق والآليات التي تعتمدها الإذاعة الجهوية بالجزائر في عرض البرامج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالمجتمع المحلي؟

سيتم البحث من خلال ثلاث أبعاد هي:

- الأسرة: من خلالها استطلاع كيفية عرض الإذاعة بقضايا المرأة والطفولة والشباب سواء في الوسط الحضري او الريفي بولايات الجبوب.
- البيئة: من خلالها استطلاع كيفية عرض الإذاعة بالقضايا البيئية سواء في الوسط الحضري او الريفي بولايات الجنوب.
- الصناعة والفلاحة: من خلالها استطلاع كيفية عرض الإذاعة بالقضايا والمشكلات الصناعية و الفلاحية سواء في الوسط الحضري أو الريفي بولايات الجنوب.

3- ما مدى مساهمة الإذاعة الجهوية في الجزائر في تكوين صورة ذهنية (ثقافة) عن الواقع الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي المعاش بالمجتمع المحلي ؟

سيتم البحث عن هذه المجالات من خلال أربعة أبعاد هي:

- دور الإذاعة في تكوين ثقافة اقتصادية واقعية لدى الجهور المستهدف بالمادة الإعلامية .
- دور الإذاعة في تكوين ثقافة اجتماعية واقعية (الاسرة، المرأة، الطفولة، الشباب، السكن، البطالة) سواء بالوسط الحضري و الريفي لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية .
- دور الإذاعة في تكوين ثقافية بيئية واقعية لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية.

4- ما هي جوانب القصور التي تعاني منها الإذاعة الجهوية في الجزائر في تناولها ومعالجتها لقضايا التنمية المستدامة في الجزائر؟

5- ما هي الآليات والاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتجاوز القصور الإعلامي في الإذاعات الجهوية في الجزائر ؟

سيتم البحث من خلال ثلاث ابعاد :

- التنمية الاقتصادية: من خلال مجموعة من المقترحات المتعلقة بآليات عرض البرامج التنموية الاقتصادية الإذاعية (القائم بالاتصال، لغة الاتصال، البرامج التفاعلية، واقعية الطرح ...)
- التنمية الاجتماعية: من خلال مجموعة من المقترحات المتعلقة بآليات عرض البرامج التنموية الاجتماعية الإذاعية (القائم بالاتصال، لغة الاتصال، البرامج التفاعلية، واقعية الطرح ...)
- التنمية البيئية: من خلال مجموعة من المقترحات المتعلقة بآليات عرض البرامج التنموية البيئية الإذاعية (القائم بالاتصال، لغة الاتصال، البرامج التفاعلية، واقعية الطرح ...)

ثانيا :دوافع اختيار الموضوع:

إن تحقيق التنمية المستدامة يستوجب وضع استراتيجية لتحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والصحية لأفراد المجتمع، والأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع والاختلاف بين المناطق ...، والاعتماد على آليات ووسائل مساعدة على تحقيق هذه الاستراتيجية والتي من أهمها وسائل الإعلام خاصة الجوارية منها باعتبارها الأقرب لأفراد المجتمع.

ولإنجاح مخططات الجزائر في التنمية المستدامة لابد من متابعة كل الوسائل المساعدة على إنجاح هذه الاستراتيجية؛ والتي من أهمها وسائل الإعلام السمعية الجوارية، وذلك ببحث مدى تفاعل الإذاعات المحلية مع مشاريع التنمية المستدامة في المجتمع المحلي القريب منها ومع الفرد ودورها في إنجاح مخططات هذه التنمية وبحث رؤيتها واستراتيجيتها المتبعة لتحقيق ذلك.

ثالثا : أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية مفهوم التنمية المستدامة في الجزائر، وفي الأهمية الكبيرة لهذه الاستراتيجية الجديدة لتحقيق التغيير الاجتماعي والنمو والتطور في المجتمع خاصة في مناطق الجنوب، لما لهذه المناطق من سمات ومميزات تحتاج الرعاية والاهتمام الكبير سعيا منها لتحقيق التوازن بين المناطق في الجزائر لتحقيق نوعية حياة أفضل للسكان.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة، في الدور المهم الذي تؤديه وسائل الإعلام وبالأخص الإذاعات المحلية في تبسيط فكرة التنمية المستدامة لأفراد المجتمع المحلي، والمجالات التي تهتم بها لتحسين مستوى معيشة الأفراد ماديا ومعنويا و في مدى قدرتها على التكفل خاصة بطرح انشغالاته واهتماماته في ظل استراتيجية هذه التنمية.

رابعا: أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تؤديه الإذاعات الجهوية في مناطق الجنوب كوسائل مساعدة على إنجاح مخططات التنمية في مناطق الجنوب الجزائري؛ وذلك من خلال استكشاف أهم المجالات التي تركز عليها الإذاعات المحلية لتحقيق التنمية المستدامة في مناطق الجنوب، والاستطلاع عن أهم البرامج التي تبثها الإذاعات المحلية في هذه المناطق في إطار التنمية المستدامة ومعرفة الآليات التي تستخدمها الإذاعات المحلية في مناطق الجنوب لتوصيل فكرة التنمية المستدامة لمستمعيها...

يمكن حصر اهداف هذه الدراسة في النقاط التالية :

1- الكشف عن مدى مساهمة الإذاعة الجهوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية بولايات الجنوب.

2- التعرف على مختلف الطرائق و الآليات التي تعتمدها الإذاعة الجهوية في الجزائر في عرض البرامج الاقتصادية والاجتماعية و البيئية بولايات الجنوب .

3- الكشف عن مدى مساهمة الإذاعة الجهوية في الجزائر في تكوين صورة ذهنية (ثقافة) عن الواقع الاقتصادي و الاجتماعي والبيئي المعاش في المجتمع المحلي بولايات الجنوب.

4- الكشف عن جوانب القصور التي تعاني منها الإذاعة الجهوية في الجزائر في تناولها ومعالجتها لقضايا التنمية المستدامة بولايات الجنوب.

5- التعرف على الآليات و الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتجاوز القصور الإعلامي في الإذاعات الجهوية بالجزائر.

6- التعرف على مضامين وخصائص الإذاعة الجهوية في الجزائر من خلال تحليل مضمون المادة البرامجية الإذاعية والتي تساهم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، خاصة المتعلقة بالأسرة و المرأة والشباب سواء في البيئة الحضرية والريفية .

خامسا : تحديد المفاهيم:

1-الإذاعة المحلية : الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعاً محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة ، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص. وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً

خاصاً محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة. قد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صغيرة متقاربة.[1]

2- التنمية المستدامة :جاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على انه الخيارات لجميع الناس في المجتمع، ويعني بذلك أن تتركز عملية التنمية على الرجال والنساء وبخاصة الفقراء والفئات الضعيفة . كما انه يعني "حماية فرص الحياة للأجيال المقبلة ...والنظم الطبيعية التي تعتمد عليها الحياة ".وبذلك يجعل الهدف المحوري للتنمية يتمثل في خلق بيئة تمكينية يمكن أن يتمتع فيها الجميع بحياة طويلة وصحية ومبدعة.[2]

3- المجتمع المحلي :يعرف بيج المجتمع المحلي بأنه: " أي جماعة صغيرة أو كبيرة يعيش أعضاؤها معا بطريقة يترتب عليها ممارسة ظروف حياة مشتركة [3] . أما ماكيفر فذهب إلى المجتمع المحلي يتمثل في " كل جماعة من الناس تقيم في منطقة محددة، قد تكون عشيرة أو قبيلة، أو قرية أو مدينة، أو بلدة أو حيا، أو دولة أو أمة[4] ...

سادسا-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1- المنهج المعتمد في الدراسة : تتعدد المناهج البحثية في العلوم الاجتماعية ، فمنها الوصفي، المقارن، التاريخي، التجريبي ...، غير أن الباحث نجده دائما يعتمد منهجا أساسيا ومناهج تكميلية، علما أن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تفرض على الباحث الاجتماعي اختيار منهج معين دون آخر، فضلا عن طبيعة ونوع الدراسة في حد ذاتها .

لقد تم اختيار المنهجي الوصفي المسحي الذي يهدف إلى توصيف الظاهرة المدرسة من خلال الكشف عن خصائصها ، ومكوناتها ، و العلاقات الارتباطية بينها و بين غير من الظواهر الاجتماعية، أن الجدير بالتنويه أن المنهج الوصفي من أكثر المناهج العلمية شيوعا ذلك انه لا تخلو منه أي دراسة أو بحث علمي .

يتضمن البحث المسحي جمع بيانات لاختبار فروض معينة أو الإجابة على أسئلة تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة ، إذ تحدد الدراسة المسحية الوضع الحالي للأمور. وقد يبدو البحث المسحي بسيطاً جداً، إلا أنه في واقع الأمر أكثر من مجرد توجيه بعض الأسئلة أو تحديد الإجابات عليها. إذ نظراً لأن الباحث كثيراً ما يستخدم أدوات لم يسبق استخدامها فعليه أن يبني الأدوات التي تصلح لبحثه، وهذه تتطلب وقتاً ومهارة. وهناك مشكلة أساسية تؤدي إلى تعقيد البحث المسحي، وربما إضعافه، وهو نقص ردود أفراد العينة، أي عدم قيام الأفراد بإرجاع الاستبيانات أو الذهاب إلى المقابلات المحددة. وإذا كان معدل الردود منخفضا، فإنه لا يمكن الخروج بنتائج صادقة من البحث[5].

2-أدوات جمع البيانات: لقد تم الاعتماد على اداتين اساسيتين في دراستنا وتتمثل في :

أ- استمارة تحليل المضمون: لقد اصبح شائعا لدى الباحثين اعتبار طريقة تحليل المضمون هي ذاتها طريقة تحليل المحتوى ، في حين يقر البعض الآخر من العلماء الى انه توجد فروق جوهرية فيما بينها. في دراستنا هذه سنتبنى الاتجاه الاول . يبحث تحليل المضمون في اتجاهات الجماعات والأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال كتاباتها وصحفها وآدابها وفنونها وأقوالها وملابسها وعمارتها والوثائق المرتبطة بموضوع البحث.[6]

يعد كلا من ليبمان و تشارلز ميزر من الاوائل الذين استخدموا طريقة تحليل مضمون عينة من المادة الاخبارية ، فسعيا الى تحديد الاليات التي تمكن من التحليل الدقيق لمضمون جريدة نيويورك.

يستخدم تحليل المضمون في البحث الاجتماعي لمعالجة واستنطاق النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة ...الخ. وهي ذات استخدام واسع عند الباحثين والدارسين لسلوك الفرد ونشاطه، خاصة في علوم الإعلام والاتصال[7] .

لقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها, بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى .فتم الاعتماد في هذه الدراسة على هذه الطريقة من خلال تحليل مضمون المادة الإعلامية للإذاعة الجهوية بالجزائر كميا (إذاعة الوادي) بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون والتي اشتملت على(10 بنود) ، ذلك لتحقيق الأهداف التالية :

- ✓ التعرف على طبيعة البرامج الإذاعية (إذاعة الوادي).
- ✓ التعرف على وظيفة البرامج الإذاعية (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية).
- ✓ التعرف على توقيت البرامج الإذاعية .
- ✓ التعرف على فئات الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية الإذاعية.
- ✓ التعرف على دورية البرامج الإذاعية .
- ✓ التعرف على القوالب الفنية المستخدمة في عرض المادة الإعلامية الإذاعية.
- ✓ التعرف على اللغة المستخدمة في عرض البرامج الإذاعية.
- ✓ التعرف على مصادر القناة.

ب- **الاستبيان :** يضم الاستبيان قائمة من الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين أو الجمهور المستهدف و الذي يتلقى الرسالة الإعلامية حول البرامج الإعلامية التي تبثها الإذاعة الجهوية .و لقد تضمنت الاستمارة في شكلها النهائي على (72) سؤالا موزعة على ثلاث محاور:

البيانات الأولية : 1- 8.

المحور الأول : دور الإذاعة الجهوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية بالمجتمع المحلي:9-27 .

المحور الثاني : دور الإذاعة الجهوية في الجزائر في التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي:28-59

المحور الثالث : دور الإذاعة الجهوية في الجزائر في التنمية البيئية بالمجتمع المحلي: 60-72.

3-**مجالات الدراسة :** وتتمثل في:

1-المجال المكاني :تمت الدراسة الميدانية بولاية الوادي .

2-المجال الزمني: تم اجراء الدراسة الميدانية و التحليلية خلال الفترة بداية جانفي 2013- نهاية مارس 2013 .

3- المجال البشري : يتمثل المجتمع البشري في الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية الإذاعية؛ أي المستمعين لبرامج اذاعة الوادي الجهوية .

4- العينة : لقد تم اختيار عينة قصدية قوامها (1000) مفردة من سكان ولاية الوادي، حيث تم توزيع الاستبانات على الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية الإذاعية، والجدير بالتنويه أن هذه العينة تتوفر فيها الشروط التالية:

- وجوب متابعة المبحوثين لبرامج الإذاعة الوادي الجهوية .
- وجوب قدرة المبحوثين على القراءة و الكتابة، مما يمكن من القراءة و الاجابة على محتوى الاستبيان.

كما تم اعتماد العينة الدورية فيما يتعلق بتحليل مضمون المادة الإعلامية التي تبثها اذاعة الوادي لمدة ثلاث شهور متتالية بمعدل أربعة ايام شهريا بمجموع اثني عشرة يوما.

4- الأساليب الإحصائية: لقد تم في هذه الدراسة؛ الاعتماد على التكرار والنسبة المئوية في عملية تفريغ و تبويب البيانات وجدولتها سواء في جداول بسيطة أو مركبة.

سابعا-الاطار النظري للدراسة:

1-الإذاعة:

أ-تعريف الإذاعة المحلية: تعرف كل من منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي الإذاعة المحلية بأنها : " الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية , مجتمع له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية وحتى تشمله رقعة الإرسال المحلي. فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية مرتبطة أساسا بمجتمع خاص ومحدد المعالم والظروف ".[8]

وتعرف الإذاعة المحلية على أنها: " أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض , بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس, مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة، ويعتمد المجتمع المحلي اعتمادا كليا على كل ما في الإذاعة من أفكار ، بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف , وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي" [9].

وحسب منير حجاب في كتابه الموسوعة الإعلامية فقد أورد مصطلح المحطة الإقليمية وهو مشابه لمصطلح الإذاعة المحلية حيث يقول أن المحطة الإقليمية : "هي التي تغطي بإرسالها مدينة معينة أو دائرة محددة تشمل إقليميا داخل الدولة بحث يشكل هذا البعض جمهور مستمعيها "[10]

لقد اتفقت كل هذه التعريفات على أن الإذاعة المحلية، وكما تدل عليها تسميتها تبث داخل مجتمع محلي سواء قرية أو مدينة أو جهة وتكون مضامين الرسائل التي ترسلها متطابقة مع مكونات هذه البيئة، أما المسألة الأخرى وهو أن جمهور هذه الإذاعات غالبا ما يكون ينتمي للبيئة التي فيها الإذاعة المحلية ، والأمر الآخر أن هذا النوع من الإذاعات نطاق بثه محدود، ولكن مع التطور التكنولوجي أصبحت الإذاعات المحلية عالمية البث بحكم تواجدها عبر الأقمار الصناعية.

ب-مميزات الإذاعة المحلية : تتميز الإذاعة المحلية بعدة ميزات من أهمها :

*- إن الإذاعة المحلية تستهدف جمهور مصغر محدود ومعروف نسبيا في المنطقة التي يكون فيها، ومقارنة بوسائل الإعلام الأخرى التي تبث على نطاق واسع , يكون جمهورها أكبر .

*- مضمون الإذاعة المحلية مستمد من المجتمع المحلي بمكوناته وعاداته وتقاليده ويسعى إلى تلبية ميول وأهواء أفراد هذا المجتمع ويلبي حاجاتهم المختلفة , ويقترب من مشاكلهم .

*- تكون الإذاعة المحلية على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي , وتسيير سياسته [11]

*- تعتمد على المراسلين داخل القرى والبلديات التابعة للمنطقة التي تبث فيها، حيث يقدم هؤلاء تقارير حول أحداث هذه التجمعات الصغيرة .

*- لغة الإذاعة المحلية في الغالب متجانسة مع لغة المجتمع المحلي سواء كانت رسمية أو لهجات.

ج-أهداف الإذاعة المحلية : تلتقي أهداف الإذاعة المحلية مع أهداف الإذاعات الأخرى ,ومع أهداف وسائل الإعلام الأخرى ,وبالرغم من ذلك فهناك بعض الاختلافات الناجمة عن خصوصية الإذاعة المحلية وتتمثل هذه الأهداف في:

- تقوم الإذاعة المحلية بدور التنمية الشاملة على مستوى المجتمع المحلي وذلك من خلال نشر الأفكار وتغيير الاتجاهات والسلوكات وبث الشعور في أفراد المجتمع بضرورة وإلزامية التجديد ,و الابتكار من اجل حل المشكلات المختلفة والسعي إلى تحقيق التقدم والتطور .[12]

- تسعى الإذاعة المحلية إلى الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها حيث تتبنى مشكلاته وتقديم المنتجات التي يتحمس المستمع لسماعها، فهي تتكلم في مكانه وباسمه، وقد عبرت الإذاعة الأمريكية W.M.C.Aعن ذلك باتخاذها شعار "نحن الإذاعة التي تستمع إليك[13].

2- التنمية المستدامة:

أ-تعريف التنمية المستدامة: لقد استخدم الاتحاد الدولي للحفاظ على البيئة عبارة التنمية المستدامة أول مرة 1980 في الاستراتيجية العالمية للبقاء ، حيث عرف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي

تجيب عن حاجات الحاضر دون تعريض قدرات الأجيال القادمة للخطر تعدد تعريفات التنمية المستدامة فهناك أكثر من 60 تعريفا.[14]

عرف ها بر نامج الأ مم المت حدة للبي ئة ع لى أن ها فع ما ب عد تح سين شروط و جود المجتم عات الب شرية مع الب قاء في حدود قدرة تح مل أع باء الأنظ مة البيئ ية[15] تـ ستوجب التنم ية الم ستدامة ضرورة مقاب لة حا جات الأ فراد في الحا ضر دون الم ساس ب قدرة الأج يال الم ستقبلية ع لى مقاب لة حاجات ها [16]. يق صد بالتنم ية الم ستدامة مج موع السيا سات و الأن شطة الموج هة ن حو الم ستقبل [17].و هو ما يت فق مع التعر يف ا لذي أورد ته اللج نة الدول ية للبي ئة والتنم ية سنة 1987 .[18]

ك ما ورد تعر يف للتنم ية الم ستدامة من خلال منظ مة الـ فاو ، ح يث أن ها إدارة و حما ية قا عدة الـ موارد الطبيع ية وتوج يه التغ ير التق ني والمؤس سي بطري قة ت ضمن تحق يق ا ستمرار إر ضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية ،...)

من خلال الق مة العالم ية للتنم ية الم ستدامة الـ تي ع قدت في جوهان سبرغ سنة 2002 تم تحد يد أولو يات التنم ية الم ستدامة الـ تي تتر كز في الم جالات التال ية : الم ياه، الطا قة ، الـ صحة، الزرا عة ، التـ نوع البيو لوجي ، الف قر ، التـ جارة التمو يل، ن قل التكنولوج يا، الإدارة الر شيدة ، التعليم ، المعلومات والبحوث [19].

ب- أبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة: وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

***البعد الاقتصادي:** إن التنمية المستدامة كنمط تنموي يحتم التوافق بين البعد البيئي و البعد الاقتصادي، ويفترض الأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين الطبيعة وبين الحاجات الإنسانية المراد اشباعها، من هنا تبرز فكرة التوافق بين اشباع حاجات الإنسان و المحافظة على البيئة بأفضل التكنولوجيات ، المعارف و القيم ... إن البعد الاقتصادي هو يعمل على تحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية، اخذين في الحسبان الاثار الحالية والمستقبلية للاقتصاد على البيئة بهدف التنمية و حماية البيئة في نفس الوقت [20]

***البـ عد الاجتـ ماعي :**تتمر كز التنم ية الم ستدامة حول فـ كرة أسا سية هي أن الـ مورد البـ شري (الإن سان) هو الم حور الأ ساس في العمل ية التنمو ية وجوهر ها ، فم نه تـ بدأ و من خلا له تتم و إل يه تنت هي . فيبا شرها من خلال إدراك المو جودات و الإمكا نات من ناح ية و من ناح ية أ خرى في إدراك التطل عات المجتمع ية و المرا مي و الأ هداف الـ تي يـ صبو إ لى تحقيق ها المجتـ مع ، و عل يه يتم تـ صميم م شاريع تنمو ية مت عددة يتم تنف يذها لت عود لل صالح الـ عام بالمنف عة و الر قي و التـ قدم و ذ لك لن يـ تأت إلا من خلال تحق يق العدا لة الاجتماع ية و الديمقراط ية ، ليعد أساس ديمومتها و استمراريتها.

كما ورد في إعلان مؤتمر جوهانسبرغ :" أن ممثلي شعوب العالم ملتزمون بإقامة مجتمع عالمي إنساني منصف وعطوف يدرك ضرورة كفالة الكرامة الإنسانية للجميع ، كما أكدوا أنهم المستقبل وبالتالي من الواجب عليهم نحوهم كفالة عالم خال من مظاهر الذل و الهوان الناتجة عن الفقر و تدهور البيئة غير المستدامة "[21]

كما يتجلى البعد الاجتماعي في الاهتمام بالعنصر البشري، مما يدفعنا إلى الحديث عن الجوانب الخمس للتنمية البشرية المستدامة- إذ تؤثر جميعها على حياة الفقراء و الفئات الضعيفة- نوردها على النحو التالي:

- التمكين: إن توسيع القدرات و الخيارات المتاحة لجميع لفئات الاجتماعية يزيد من قدرتهم على ممارسة تلك الخيارات و هم متحررون من الحاجة و الجوع و الحرمان ، كما يزيد من الفرص المتاحة لهم للمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم أو الموافقة عليها .

- التعاون : تهتم التنمية بالطرق التي تدفع الأفراد إلى العمل التعاوني التفاعلي سعيا نحو تحقيق الأهداف المسطرة .

- الاستدامة : لا بد من تلبية احتياجات هذا الجيل دون المساس بحق الأجيال المقبلة في التحرر من الفقر و الحرمان و في ممارسة قدراتها الأساسية .

- الإنصاف : إن توسيع الإمكانيات والفرص يعني ما هو أكثر من مجرد زيادة الدخل إذ يعني أيضا الإنصاف و العدالة المجتمعية .

- الأمن : الناس بحاجة إلى التحرر من الظواهر التي تهدد معيشتهم مثل المرض أو القمع أو التقلبات الضارة المفاجئة في حياتهم [22]

***البعد الايكولوجي**: لقد أشار المبدأ الرابع الذي أقره مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو 1992 : " أنه لكي تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تمثل الحماية البيئية المطلوبة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية. ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها "وعليه تشكل تنمية البيئة ركنا أساسيا في تحقيق البيئة الشاملة، يتمثل البعد الايكولوجي لها في نذكرها:

- ✓ استعمال تكنولوجيات أنظف في المرافق الاقتصادية.
- ✓ الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة و بالنصوص القانونية الزاجرة.
- ✓ المحروقات و الاحتباس الحراري يستدعي اهتماما خاصا.
- ✓ الحد من انبعاث الغازات.
- ✓ الحيلولة دون تدهور طبقة الأوزون [23]

3-**المجتمع المحلي:**

أ-تعريف المجتمع المحلي: يرى **ماكيفر** في تعريفه لمصطلح المجتمع المحلي بأنه: " كل جماعة من الناس تقيم في منطقة محددة، قد تكون عشيرة أو قبيلة، أو قرية أو مدينة، أو بلدة أو حيا، أو دولة أو أمة "[24]

إن هذا التعريف ركز في تناوله للمجتمع المحلي على وجود مجموعة من الأشخاص أو عدد من الناس في بقعة مكانية واحدة تجمع بينهم، كما أهمل هذا التعريف جانب مهم في تكوين المجتمع المحلي، لأن تواجد مجموعة من الأفراد في مكان واحد غير كاف ليشكل ما يسمى بالمجتمع المحلي دون وجود تفاعل بعضهم مع بعض من خلال مجموعة من الأدوار المحددة لكل فرد منهم هذا من جهة ومن جهة أخرى لا تقل أهمية عن السابقة وهي ضرورة الشعور بالانتماء إلى هذا المجتمع المحلي كما يسمى عند علماء الاجتماع "بـالتوحد بالمكان وبالجماعة"

بينما يعرف **بيج** المجتمع المحلي بأنه: "أي جماعة صغيرة أو كبيرة يعيش أعضاؤها معا بطريقة يترتب عليها ممارسة ظروف حياة مشتركة".[25]

ويعرف المجتمع المحلي أيضا بأنه: "نسق اجتماعي يشتمل على عدد كاف من البناءات الاجتماعية والنظامية لأفراد وجماعات وتنظيمات بهدف اشباع حاجياتهم من خلال تكوين علاقات دور متبادلة تشتمل بناء النسق الكلي لذلك فهو أصغر وحدة للبناء الاجتماعي داخل أي داخل أي مجتمع تستطيع أن تعتمد على نفسها"[26]

كما يعتبر المجتمع المحلي جزء من المجتمع القومي، إذ يتحدد هذا الجزء عرفا بمجتمع القرية الريفية أو الحي المتخلف في المدينة، كما يمكن أن يتحدد أيضا بمجتمعات محلية تعمل في المناجم أو التعدين أو في الصيد وعليه يعرف المجتمع المحلي أيضا بأنه: " مجموعة متجانسة من الناس تعيش في بقعة جغرافية متميزة ومحدودة توجد بينهم علاقات دائمة نسبيا تربط أفراد المجتمع بمجموعة من النظم والقيم الاجتماعية مع احترامها والولاء لها [27].

هذا التعريف ركز على بناء المجتمع المحلي من جهة العلاقات بين الأفراد بينما في رؤية من جانب آخر لتعريف المجتمع المحلي ركزت على البناء الإيكولوجي له بأنه: "وحدة ذات تنظيم اجتماعي ومكاني معين تنشأ خلال عملية المشاركة وانجاز النشاطات التي تقابل الاحتياجات العامة وذلك من خلال تطوير أشكال متميزة للفعل الاجتماعي[28].

ثامنا- عرض ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

فيما يلي نعرض مختلف النتائج التي تم التوصل إليها و كذا مناقشتها في ضوء التساؤلات المطروحة و ذلك على النحو التالي:

1- ما مدى مساهمة الإذاعة الجهوية في الجزائر في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية بالمجتمع المحلي؟

من شروط تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع المحلي الاهتمام بمختلف أبعادها(الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)، فتهتم التنمية الاقتصادية بمختلف الامكانات الطبيعية والمادية المتوفرة في البيئة المحلية الفلاحية منها والصناعية، اضافة إلى مختلف فرص العمل والشغيل المتاحة ...من هنا يبرز دور الإذاعة الجهوية في التعريف بما تزخر به البيئة المحلية من إمكانات ، كما انها تعمل على تصوير الواقع الاقتصادي بمختلف معطياته و هذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية.

فلقد اتضح ان (4/1) المبحوثين أكدوا متابعتهم للبرامج الاقتصادية التي تبثها إذاعة الوادي الجهوية، في المقابل ان (4/3) من اكدوا عكس ذلك. ومن أسباب عدم متابعتهم لها نذكر: عدم الرغبة في متابعة البرامج الاقتصادية ب(41.31٪). كما أن عدم عمق الحوارات المجراة مع المسئولين و اتسام اجاباتهم بالتحفظ يعدا عاملا في النفور من متابعتها (23.12٪)، هذا بالإضافة إلى أن البعض من المفاهيم تتسم بالصعوبة والعلمية، مما يجعل المستمع عاجزا في ادراكها و فهم ما يطرح للنقاش والجدل.

كما أكدت فئة هامة مفردات العينة على إن برامج التنمية الاقتصادية المحلية المعروضة عبر الإذاعة الجهوية بالوادي تسهم في بناء الوعي التنموي الاقتصادي لديهم خاصة انها اصبحت بمثابة الفضاء الذي يستقي منه الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية اخبارهم ومعلوماتهم حول سوق العمل وفرص التوظيف كما انها الفضاء الذي يعرف المسئولين والقائمين على القطاع الاقتصادي بمختلف المشكلات التي يعاني منها المواطنون (تسويق المنتوج" تمور، بطاطا،...) فضلا عن ذلك انها تمكن من التعرف على مجريات التظاهرات الاقتصادية المنظمة على مستوى ربوع الولاية.

إن المتمعن في هذه المعطيات الكمية؛ حتما يدرك اهتمام الإذاعة الجهوية بقضايا التنمية الاقتصادية، إلا أنها غير كافية لتكوين صورة واقعية عنها قد تدفع بأفراد المجتمع نحو بذل الجهود من أجلها. و لعل مرجع ذلك إلى أن المضمون الإعلامي لمثل هذه القضايا التنموية قد لا يثير اهتمام المستمعين لما تتضمنه من معاني ومفهومات اكاديمية يفقهها المتخصص في العلوم الاقتصادية الادارية والمحاسبية ...

إن الفرد الواعي و المدرك لذاته أولا و لواقعه ثانيا بمختلف معطياته ووضعياته حتما يدرك آليات التوافق الايجابي في المجتمع في ظل إدراك مسئولياته وحدود حرياته، فإيجاد و إعداد هذا النموذج من الأفراد يعد أحد الاولويات التي تسعى مختلف الوسائط إلى تحقيقها بدءا بالأسرة وصولا إلى الإذاعة التي أضحت من مصادر بناء الشخصية الفاعلة و المتفاعلة في المجتمع.

لقد اولت إذاعة الوادي الجهوية الاهتمام بتكوين الفرد الجزائري الفعال في مجتمعه، من خلال الاحاطة بمختلف الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي تشغل باله وتجعله في حيرة دائمة، ولعل نجاح الإذاعة في ايصالها للرسالة الإعلامية سببا للإقبال على متابعتها. فلقد أكد (91.6٪) من

المبحوثين ذلك. فتعددت و تنوعت الموضوعات الاجتماعية التي تبثها إذاعة الوادي الجهوية سعيا نحو بناء الفرد المتكامل ذو الشخصية القوية والسلوك القويم والبنية الجسمية الصحية. فلقد بينت نتائج الدراسة التحليلية (تحليل المحتوى) أن (30.36٪) من البرامج الإذاعية ذات وظيفة إعلامية ، في حين أن (23.21٪) منها ذات طبيعة توجيهية وارشادية، في المقابل أن (12.05٪) من البرامج ذات وظيفة تربوية، و أيضا أن (10.71٪) من البرامج التي تبثها اذاعة الوادي ذات وظيفة ترفيهية ، كما أن (9.37٪) كانت ذات وظيفة تثقيفية ، بالإضافة إلى أن (7.59٪) منها ذات وظيفة دعائية ، و (6.70٪) ذات وظيفة اقناعية .

كما أكدت شريحة هامة من مفردات العينة المتابعة للموضوعات الاجتماعية الإذاعية(96.17٪)، حيث الى ان هذه الموضوعات تكاد تنحصر على الأسرة مقارنة بغيرها، وذلك من منطلق ادراكها التام أن بناء المجتمع وتطوره يبدأ من بيئة الاسرة عامة بخاصة ما تعلق بالأسرة المحلية (85.58٪). كما انها تولي اهتماما خاصا بالمرأة في موضوعاتها البرامجية (30.24٪) سواء بشكل كلي او في إطار خاص متعلق بالمرأة الحضرية والريفية بالمجتمع المحلي. وهذا يسهم في تكوين صورة واضحة عن الأسرة والمرأة في البيئة المحلية، وهذا ما أكدت أزيد من نصف المبحوثين. كما انها تستهدف فئة الشباب بالاهتمام من خلال تخصيص فضاءات حوارية تفاعلية لنقل انشغالاتهم واهتماماتهم و بخاصة ما تعلق بسوق العمل و فرص التوظيف.

كما اهتمت الإذاعة الجهوية بفئة الطفولة من خلال تخصيص برامج تستهدفها، غير انها تساهم نسبيا و بشكل ضعيف في تكوين صورة واضحة عنها، وهو ما أكده (20.63٪) من المبحوثين حيث تمحورت موضوعاتها حول تكوين الثقافة النفسية الخاصة برعاية الأطفال، و أيضا نشر الوعي الصحي. إن بناء الأفراد ذوو الشخصية السوية و الفاعلة يُمَكِّن من بناء المجتمع القوي القادر على حكم ذاته و شق طريقه نحو التقدم و الرقي. غير أنه لا بد من توفر شرط آخر اضافة إلى الصحة النفسية والذهنية و هي الصحة العضوية ، ذلك انطلاقا من المثل القائل أن 'العقل السليم في الجسم السليم". فالعلة العضوية حالها كحال العلة والمرض النفسي و الذهني، لذا حرصا على بناء الشخصية الفردية المتكاملة و السليمة يستوجب الاهتمام بمختلف أبعادها دون تقصير، و التي تتخذ صورة الشخصية المجتمعية من خلال قدرتها و تفردها و تميزها في بناء علاقات اتصالية تواصلية و تفاعلية ناجحة .

لقد أكدت العديد من الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على ضرورة الاهتمام المتوازن بالبنية النفسية و الاجتماعية و الذهنية للفرد والذي يمكن من بناء شخصية متزنة تكاد تخلو من العقد والازمات والاضطرابات السلوكية والنفسية... وعلى هذا الأساس نجد الإعلام الجواري و المتمثل في الإذاعة الجهوية يعمل على إزالة مختلف العقبات والعراقيل التي قد تشكل حاجزا أمام النمو

السليم للفرد و ذلك من خلال تعريفه بمختلف الآفات و المشكلات الاجتماعية الموجودة بالبيئة المحلية كالبطالة، الجريم، المخدرات... و لا يتوقف دورها عند عملية التشخيص بل تتعداه إلى عملية الوقاية و العلاج من خلال الطرح العلمي والموضوعي والواقعي، الذي قد يستدعي استشارة ذوي الخبرة و الاختصاص الاكاديمي، وأيضا تدخل الهيئات الرسمية المحلية منها والوطنية باعتبارهم من مصادر المعلومات المعتمدة على مستوى الإذاعة.

إن نجاح الإذاعة الجهوية في أدائها للأدوار المتوقعة منها يعتمد في الأساس على جعلها تمس مختلف شرائح المجتمع(الأطفال، الشباب، النساء) دون اقصاء أو تهميش لأحدها، من خلال معالجة مختلف المواضيع التي تطرحها الساحة الاجتماعية ، فالإذاعة ليس حكرا على شخص أو جاءت لخدمة شخص أو هيئة، و لكن الإذاعة وجدت أساسيا لا يصال مادة إعلامية لكل أفراد المجتمع في جو تفاعلي ديمقراطي.

إن تحقيق تنمية اجتماعية يتوقف على وجود الفرد الفاعل في المجتمع و القادر على تحقيق التوافق في مختلف المواقف الحياتية التي يتموضع فيها. إن الواقع الاجتماعي في الجزائر يتميز بتغير متسارع الخطوات الذي أضفى بظلاله على حياة الأفراد ليدخلهم في الكثير من الأحيان في حالة من اللاتوازن و الاختلال الانفعالي والنفسي والاجتماعي، والذي أضحى يهدد تماسك المجتمع خاصة و نحن نعايش تدفقا ثقافيا افضى إلى حالة من الصراع والجدل الثقافي بين الثقافة الاصيلة والثقافة المستدخلة (الغازية). إن هذا الوضع قد رسم ملامح تتسم بالضبابية والغموض عن الصورة المستقبلية التي قد تتخذها الثقافة الجزائرية ذات الأصول الإسلامية والامازيغية و العربية، مما استدعى ضرورة التدخل السريع و الفعال من اجل المحافظة على الهوية و الثقافة الجزائرية من ناحية و العمل على الاستفادة الايجابية من الثقافة الغيرية من ناحية أخرى .

من هذا المنطلق تعمل الإذاعة الجهوية على تعزيز مختلف المعايير و القيم المجتمعية ذات الصلة بالثقافة المجتمعية بدءا باللغة المستخدمة في ايصال المادة الإعلامية و المتمثلة في اللغة العربية، إضافة إلى تقديم التوجيهات والارشادات التي تساعد الأفراد على الفهم الحقيقي لذواتهم و واقعهم خاصة هذا الواقع الذي تشوبه التناقضات و التباينات، و بالتالي تساهم في تزويدهم بآليات و ميكانيزمات التوافق السوي في المجتمع معتمدة في ذلك قولب فنية متعددة .

إن تحقيق التنمية المستدامة يكون من خلال إدراك مختلف المعطيات البيئية في المجتمع المحلي بصورة واقعية بعيدة عن الزيف الذي قد يُروَّجُ له، من خلال إظهار صورة مزيفة تبعث في النفس الراحة و الطمأنينة . لذا من الضرورة التعرض للمواضيع البيئية التي تشخص الواقع البيئي الراهن و ترسم معالم مستقبلية عنها(البيئية) وهذه المهمة تقوم بها إذاعة الوادي الجهوية . ولعل هذا الاهتمام نابع من ذلك الحرص الشديد على إيجاد الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع الجزائري ، حيث

يدرك الفرد مختلف الإمكانات البيئية المتاحة من ناحية ومن ناحية أخرى زيادة الاحساس و الشعور بالمسئولية في حمايتها، و ذلك من خلال ترشيد عملية استغلالها دون العمل على استنزاف الثروات التي تزخر بها هذه البيئة ، علما أن ذلك لن يتأت إلا من خلال تبني سياسة الاعتماد على الطاقات المتجددة مع عدم التركيز على احد الثروات الطاقوية على حساب غيرها .

إن المواضيع البيئية تشغل حيزا في الشبكة البرامجية الإذاعية، حيث اتضح أن (43.50٪) من المبحوثين يتابعون البرامج المتعلقة بالتنمية البيئية، أما عن مساحة الموضوعات البيئية في الشبكة البرامجية فتقدر ب(5.80٪) ، و بالتالي فان المساحة الزمنية تكون ضئيلة مقارنة بغيرها (الاقتصادية أو الاجتماعية) حيث تقدر بنسبة (4.50٪) .

إن ضمان الوجود الإنساني يكون من خلال المحافظة على البيئة التي يعيش فيها و التي أضحت تعاني العديد من المشكلات، و لعل السبب الرئيس وراء هذه الوضعية المأسوية التي آلت إليها البيئة هو العنصر البشري ، فكما هو عامل في الحفاظ عليها هو أيضا العامل الجوهري و الحاسم المؤدي إلى تدميرها. من هذا المنطلق تبنع أهمية الإعلام الجواري بمختلف انواعه باعتباره مصدرا من مصادر نشر الثقافة البيئية بالاعتماد على طرائق و أساليب متعددة في الاقناع و التوجيه و هذا ما يتفق مع ما ورد في الجدول(86) ، حيث يعمل (خاصة الإذاعة الجهوية) على غرس و استدخال القيم و المعايير البيئية الصحية السوية في الوعي الباطن و الشعوري في الفرد الجزائري ، لتحل محل العادات السيئة التي لا تمت لا من قريب و لا من بعيد بصلة مع ثوابت ثقافتنا الاسلامية - التي تدعو الاستغلال العقلاني للموجودات الطبيعية و البيئية- فتتحول من قيم مجردة إلى قيم ممارسة و سلوكات مجسدة في الواقع ، و هذه هي الالية الوحيدة التي تضمن للأجيال المقبلة الحياة الافضل دون مشكلات أو معاناة.

2-ما هي مختلف الطرائق و الآليات التي تعتمدها الإذاعة الجهوية في الجزائر في عرض البرامج الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية بالمجتمع المحلي ؟

إن نجاح وسائل الإعلام المختلفة في ادائها لأدوارها يتوقف الى حد بعيد على الاختيار الموفق للطرائق و الاساليب الإعلامية والاقناعية التي تدفع وتشجع الجهور المستهدف بالمادة الإعلامية على متابعتها، فقد يوفق الصحفي في اختيار الموضوع محل النقاش، غير أنه قد يخفق في اختيار طريقة العرض، مما يؤثر سلبا على حيوية الموضوع فيجعله جافا يخلو من المؤثرات والمحفزات التي تثير ذلك الحماس في ذواتهم . فعنصر الاثارة و التشويق في المعالجة قد تضفى طابعا حيويا يساهم في ايصال المادة الإعلامية بأبسط الطرق .

إن الإعلام الجواري و المتمثل خاصة في الإذاعة الجهوية يعمل على تعريف افراد المجتمع المحلي بمختلف المعطيات الاقتصادية في هذه البيئة بالاعتماد على طرائق مختلف في العرض، حيث ان

(29.76٪) من مجموع المبحوثين - يتابعون البرامج الاقتصادية التي تبثها اذاعة الوادي الجهوية- اكدوا ان الإذاعة في عرضها لهذه البرامج تعتمد على خلق جو تفاعلي أساسه الحوار متعدد الأطراف بين مختلف الاطياف الاجتماعية بدءا بالمعنيين بالقضية المطروحة للنقاش من مسئولين على القطاع المعني، و أيضا الخبراء الاكاديميين كل حسب تخصصه وحسب الموضوع المعالج. إضافة إلى فتح الفرصة امام الجمهور المستهدف بالمادة الإذاعية للتدخل عبر الهاتف قصد إبداء الرأي أو طرح انشغال حولها، ليعد بذلك المنشط الإذاعي عاملا في تنظيم سيرورة قنوات الحوار بينهم . ان هذا الجو التفاعلي يكون فقط من خلال البث المباشر للموضوعات.

في المقابل قد تعتمد تطرح و تعالج القضايا التنموية وفقا لطرق اخرى ، كأن تكون محصورة ما بين المنشط والمسئول، و هذا ما تؤكده نسبة (27.77٪)، كما قد يتفرد المنشط بعرضها فقط و هذا بنسبة (19.84٪). ان في هاتين الحالتين قد يكون البث غير مباشر (اي مسجلا مسبقا). كما قد يعرض ثنائيا يضم كلا من المنشط الإذاعي والجمهور المستهدف بالمادة الإذاعية من خلال فتح قنوات الاتصال الهاتفي، و هذا يتأت فقط في حالة البث المباشر. غير ان المثير للانتباه أن مشاركة المستمع عبر الهاتف تكون قصد تقصي الحقائق و الفهم الجيد للموضوع.

أما البرامج الاجتماعية فإنها تعرض بذات الطرق المذكور انفا، ففيما يتعلق بالبرامج الاجتماعية فإن طريقة الحوار التفاعلي الذي يضم مختلف المعنيين بالموضوعات (المنشط + المسئول في القطاع الاجتماعي والتربوي..+الخبراء + تدخل المستمعين عبر الهاتف) احتلت المرتبة الاولى و هذا بنسبة (31.22٪) و الذي بالطبع يكفل عملية توسيع المدركات حول الموضوع المعالج . أما في المرتبة الثانية فنجد الحوار الثلاثي الأبعاد الذي يضم كلا من المنشط الإذاعي والمسئول على القطاع والطرف الثالث هو الخبير في الميدان . و هذا ما تعكس النسبة المسجلة و المقدرة بـ(27.72 ٪). أما المرتبة الثالثة فكانت طريقة العرض تضم كلا من المنشط و المسئول و هذا ما تشير اليه النسبة المسجلة (20.41٪). وجاءت في المرتبة الرابعة طريقة العرض التي يتفرد بها المنشط فقط (12.88٪) . أما المرتبة الاخيرة فكانت طريقة العرض الثنائية التي تضم كلا من المنشط الإذاعي و تدخل المستمعين عبر الهاتف والذي يوجد فضاء تفاعليا مباشرا يعبر فيه المستمعون عن كل اهتمامهم و انشغالاتهم حول القضية المطروحة للنقاش . غير ان الردود التي يتلقاه المستمعون قد لا تشبع لديهم تلك الرغبة في المعرفة و استكشاف الحقيقة ، ولعل السبب وراء ذلك يتمثل في عجز القائم بعملية الاتصال في ايصال المعلومة بطرق تجعلهم يستوعبونها ، فيقتنعون بها وهذا ما تؤكده ما ورد في الجدولين (36، 37) .

أما فيما يتعلق بالبرامج البيئية التي تبثها الإذاعة الجهوية، فإنها تعرض من خلال عقد حوارات تضم كلا من المنشط والمسئول والخبير البيئي، وهذا ما تؤكده نسبة (29.65٪) من مجموع

المبحوثين الذين يتابعون البرامج البيئية. في المقابل قد يتم الاكتفاء بعرض القضية البيئية من قبل المنشط الإذاعي فحسب و هذا بنسبة (23.21٪)، و أيضا قد تعرض في حوار تفاعلي يضم كلا من المنشط الإذاعي، المسئول، الخبراء والمستمعين من خلال تدخلاتهم عبر الهاتف حول ما يثير اهتمامهم حول واقعهم البيئي (21.37٪) . غير أن الردود التي يتلقاها هؤلاء قد تتسم بالغموض او الضبابية مما يؤدي الى عدم الاقتناع بها، ولعل السبب في ذلك هو العجز في ايصال المعلومة من قبل القائمين على العملية الاتصالية.

إن المتمعن في مختلف هذه المعطيات الكمية ؛حتما يدرك أن الطريقة الأكثر اعتمادا في بث وعرض الموضوعات التنموية (الاجتماعية ، البيئية، الاقتصادية) في الشبكة البرامجية الإذاعية- اذاعة الوادي الجهوية- هي الطريقة التفاعلية الحوارية التي تضم كلا من المنشط +المسئولين (الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي)+ الخبراء + تدخل المستمعين عبر الهاتف.

إن المناخ التفاعلي الذي تهيئه الإذاعة من خلال توفير الشروط التي تساعد على ايجاد نمط من الحوارات الديمقراطية التي تدور بين مختلف الفاعلين في المجتمع بدءا بالشخصيات الاكاديمية والشخصيات الرسمية سواء المحلية أو الوطنية، إضافة إلى الخبراء المتخصصين في مختلف القطاعات (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، والأهم اشراك المستمعين من خلال بناء جسور التواصل معهم اعتمادا على التوظيف الايجابي لتكنولوجيات الاتصال(الهاتف، شبكات التواصل الاجتماعي- الفايس بوك، تويتر- ....) كل هذا يساهم في تقريب وجهات النظر و توسيع المدركات المعرفية لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإذاعية.

غير أن الإذاعة الجهوية قد تعجز في أداء وظيفتها الاقناعية، ومرجع ذلك لعوامل عدة كعجز القائم على العملية على الاتصالية في ايجاد الوسيلة الافضل لإيصال المعلومة المفهومة وغير المبهمة للمستمعين. فقد تكون العبارة البسيطة أقرب و أيسر فهما واستيعابا لديهم من اعتماد مفاهيم عامة أو متخصصة جدا تعيق سريان عملية الاتصال- فما دامت الرسالة الإعلامية مبهمة فلا نتوقع وجود رجع صدى لها -. وأيضا عدم التمكن من معالجة الموضوعات التنموية بجدية، وقد يكون السبب في ذلك عدم التمكن المعرفي للقائم بالعملية الاتصالية، مما يجعله يدور في حلقة مفرغة لا تساهم في الوصول الى الفهم و الادراك الواقعي للقضايا المطروحة (فاقد الشيء لا يعطيه) .

3- ما مدى مساهمة الإذاعة الجهوية في الجزائر في تكوين صورة ذهنية (ثقافة) عن الواقع الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي المعاش بالمجتمع المحلي ؟

إن الإذاعة من وجهة نظر براغماتية؛ تعمل على بناء مجتمع جديد يحمل سمات الاصالة من جهة و المعاصرة من جهة اخرى، لذا فإن تحقيق هذا المسعى يستدعي تشكيل ذهنية متزنة تزاوج ما بين الاصالة و المعاصرة دون تعصب لاحدها فيقصي الاخرى. فمن غير الطبيعي أن يعيش المجتمع على

أمجاد و بقايا الماضي فقط، كما لا يمكن أن يحيا في مستقبل مجهول مرتديا عباءة الآخر ، ودون و مرجعية يسترشد بها يعود اليها. من هنا تتجلى لنا حقيقة مفادها أن هويتنا تبنى من الماضي والحاضر وتطلعات المستقبل. والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يتطلع الى تحقيق تنمية مستدامة تتسم بالاستمرارية والديمومة.

من هنا تتجلى أهمية الإذاعة الجهوية باعتبارها آلية من آليات تحقيق اهداف السياسة العامة للدولة، ومنه يتم تجنيد مختلف الطاقات و الامكانات البشرية منها و المادية والمالية التي تهيؤ الشروط و الظروف المساعدة على تفعيل العمل الإذاعي في ادائه للأدوار المتوقعة منه .

إن فاعلية الاداء الإذاعي في المجتمع الجزائري عامة وفي المجتمع المحلي خاصة تتأتى من خلال الوقوف على واقع المجتمع بمختلف معطياته وتناقضاته بموضوعية واحترافية تبرز من خلالها مصدقية المادة الإعلامية المعروضة دون تحريف أو تزييف او تشويه. بمعنى آخر عرض الحقائق وفقا لمبادئ تتبناها وتسير وفقا لها وهي الديمقراطية والشفافية وحرية التعبير . فقد تكون الإذاعة الجهوية و ما تبعث به من مضمون اعلامي قوة بانية، فيعد المضمون انساقا ثقافية رمزية قد تكون ذات صلة بالواقع أو العكس. حيث انها قد لا تعكس الواقع ، ولكن تبنيه من خلال تزييف المشهد الواقعي مع إضفاء لصفة الشرعية عليه، بما يتضمنه من تناقضات وصراعات، و بالتالي فإنها آلية من آليات بناء مجتمع ديمقراطي أو مجتمع ديكتاتوري ...

تساهم الإذاعة الجهوية في تصوير واقع المجتمع المحلي من مختلف ابعاده بالمجتمع المحلي ، حيث تمكن من تكوين صور ذهنية عنه لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية التي تتخذ شكل الممارسات الفعلية فيما بعد . تتشكل الصورة الذهنية لدى الفرد من خلال سريان عملية الاتصال والتفاعل بين كل من المرسل (القائم بالاتصال والخبراء...) والمستقبل(الجمهور المستهدف) ، والرسالة (البرنامج الإذاعي: الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي) خلال فترة من الزمن - فمن الخطأ الاعتقاد بقدرة الجمهور من تكوين صورة ذهنية انطباعية في بدء عملية التفاعل والاتصال- فبناء وتكوين هذه الصورة الذهنية تتحدد طبيعة، وعمق العلاقات بين أطراف عملية التفاعل، كأن تقوى هذه العلاقة فيداوم الجمهور على متابعة هذه البرامج الإذاعية من ناحية، من ناحية أخرى قد تضعف لتزول فيما بعد، حيث تتناقص تدريجيا.

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة؛ إلى أن اذاعة الوادي الجهوية تساهم في بناء صورة ذهنية عن الواقع الاقتصادي و الاجتماعي والبيئي كما بينا سابقا، مما يمكّن من تشكيل صور ذهنية واعية و تراكمية عن الواقع لدى المستمعين. ونتيجة لتشكل هذه الصور الذهنية تبنى تدريجيا ثقافة واعية عن المجتمع بمختلف معطياته و تطلعاته، فتتحول الى أنماط سلوكية تساهم في عملية التنمية المستدامة. غير ان الجدير بالذكر تركيز الإذاعة الجهوية في تناولها لقضايا المجتمع المحلي على

البيئة الحضرية مقارنة بالبيئة الريفية في مختلف ابعادها (الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية)، مما يساهم في تكوين صورة ذهنية واضحة اكثر عن واقع البيئة المحلية الحضرية مقارنة بواقع البيئة الريفية .

4- ما هي جوانب القصور التي تعاني منها الإذاعة الجهوية في الجزائر في تناولها و معالجتها لقضايا التنمية المستدامة بالمجتمع المحلي ؟

إن قصور وعجز الإذاعة المركزية في رصدها للواقع المعيش للمجتمع الجزائري، وما يتضمنه من نسيج تراكيبي معقد، قد دفع الى ضرورة التفكير الجاد والاجرائي في ايجاد فضاءات إعلامية جوارية تساهم في التعرف أكثر على هذا الواقع. فالجزائر كدولة وكمجتمع تتسم بالتنوع الجغرافي والثقافي...حيث ان لكل ولاية جزائرية تميزها وتفردها و طابعها الخاص مشكلاتها وانشغالاتها الخاصة، لكن بالرغم من هذا التنوع تبقى سمة التكامل والوحدة هي العنصر المشترك فيما بينها.

من هذا المنطلق تعزز القطاع الإعلامي بالإذاعات الجهوية التي اضحت واقعا ملموسا على مستوى التراب الوطني، بالإضافة الى ظهور الاذاعات المتخصصة كإذاعة القرآن الكريم ، الإذاعة الثقافية ....كلها تعمل في ظل السياسة العامة التي تهدف الى تقريب السلطة السياسية من المواطن؛ بجعله محور عملية البناء والتشييد والفاعل للتنمية المستدامة بدءا بالتنمية المحلية متجاوزة بذلك فلسفة القطيعة التي قد تنتهجها البعض من المجتمعات من خلال جعل الشعب تابعا ومنقادا سياسيا واقتصاديا...للسلطة، لتصبح الديمقراطية شعارا مزيفا تستخدمه لتزييف الواقع الاجتماعي. أما الجزائر فجعلت من الديمقراطية سمة لها من خلال توفير مختلف الشروط التي تغذي المناخ الديمقراطي الايجابي الذي يسمح بحدوث توأمة بين السلطة وقطاعاتها والشعب، و يعود ذلك الى فتح قنوات التواصل بين مختلف الاطراف. بالرغم من مختلف المجهودات المبذولة في تفعيل دور الإذاعة الجهوية بالجزائر، إلا أنها قد تعجز أو تقصر في أدائها للأدوار المتوقعة منها في البعض من الاحيان، مما يولد اضطرابا و خللا في سريان عملية الاتصال. وهذا الوضع يستدعي التدخل الممنهج والمخطط للبحث عن آليات تساهم في التخفيف من حدة هذا الخلل، وتعويض النقص والقصور البارز.

لقد أكدت نتائج هذه الدراسة تتعدد العوامل المؤدية الى القصور الادائي للإذاعة الجهوية ؛نجد من بينها فشلها (الإذاعة) في الحصول على المعلومة من مصادرها المختلفة (الشخصيات الرسمية المحلية والوطنية المسئولة على القطاعات+ الخبراء+ المعنيين بالقضية ..)، مما يشكك في مصداقية ما تبثه من معطيات حول الواقع . كما أن اعتمادها على وسائل الانترنت في الحصول على المعلومة قد يصورها في حالة عجز عن رصد الواقع باكتفائها بما يرد عبر شبكة الانترنت، حيث أنها لا تتكبد عناء البحث عن الحقيقة، بل تكتفي بعرضها دون تبين واقعيتها ومصداقيتها .

إن القصور الوظيفي للإذاعة في الحصول على المعلومة يؤدي الى انعكاسات تتجلى في صور و مظاهر كثيرة ، يمكن ان يستدل عليها الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية كعدم تمكن القائم بالاتصال من المعالجة الموضوعية والواقعية للقضايا المطروحة، فتدخله في حلقة مفرغة اشبه بمتاهة سببها الحالة الانفعالية والنفسية اللامتوازنة النابعة من الشك، والتردد المعلوماتي الذي خلفه عدم الالمام الواقعي الشامل.

كما أن اللغة التي تعتمدها الإذاعة الجهوية في عرض المادة البرامجية الإذاعية(الاقتصادية، الاجتماعية ، البيئية) قد تكون عاملا في وضعها في حالة من القصور الادائي ، حيث قد يتم عرض الموضوعات و القضايا المختلفة بالاعتماد على لغة لا تتماشى مع طبيعة المجتمع و تركيبته الثقافية و اللغوية ، لذا يجب ان تعرض المادة الإعلامية بلغة مفهومة تخلو من التعقيدات ، حيث ان النفور من متابعة هذه البرامج قد نتيجة لاعتمادها لغة اتصالية تضم مفاهيم تتجاوز الفهم و الادراك.

إن من بين أهم جوانب القصور الادائي للاذعة الجهوية؛ نجد اللاعدالة التوزيعية الإعلامية، حيث قد تركز العديد من البرامج الإذاعية على فئات وقطاعات معينة مع إهمال الباقي، ونستدل في ذلك على تسليط الضوء على قضايا ذات الصلة بالبيئة الاجتماعية المحلية الحضرية (الاسرة ، المرأة ، الشباب) من خلال التركيز على رصد واقعها والمشكلات التي تعاني منها و هذا ما أشرنا إليه سلفا، مقارنة بالبيئة المحلية الريفية التي تلقى التهميش والاقصاء من خلال تغطيات هامشية لواقعها. إن هذا الوضع يؤدي الى تفاوت في الحظوظ المفاهمية و الإدراكية، لينعكس سلبا على فرص تكوين ثقافة واعية لدى المستمعين عن الواقع المعيش في المجتمع المحلي (الصورة الذهنية) ، وهذا ما اشرنا اليها سلفا .

كما أن من مظاهر القصور الادائي للإذاعة الجهوية عدم تخصيص فضاءات إعلامية لفئة الرجال خصيصا، مقارنة بالمرأة التي تتفرد بفضاءات إعلامية اذاعية خاصة بها، لذا من الضرورة اثراء الشبكة البرامجية ببرامج تغطي و تشمل كل الفئات و الشرائح الاجتماعية وفقا لمبدأ التناول الإعلامي العادل لها.

5- ما هي الآليات و الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتجاوز القصور الإعلامي في الإذاعات الجهوية في الجزائر ؟

قد تعاني الإذاعة الجهوية حالة من الاضطراب والخلل الناتج عن عجزها في تجاوز البعض من المشكلات الادائية التي تواجهها، مما يؤثر بدوره سلبا على تحقيقها للأهداف التي وجدت من أجلها. فمن الأهداف التي تسعى الى تحقيقها نجد المساهمة في سيرورة عملية التنمية من مختلف ابعادها و جوانبها ، و بالتالي فإن اي اشكال قد يواجه الإذاعة في ادائها لأدوارها حتما يؤثر سلبا على فعاليتها في سيرورة التنمية. لذا من الضرورة العمل على ايجاد مختلف الاستراتيجيات و الميكانيزمات التي تساهم

في اخراجها من الحالة اللاوظيفية. فتفعيل دور الإذاعة الجهوية في سيرورة التنمية المستدامة بمختلف أبعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، يتم من خلال الوقوف أولا على مظاهر القصور التي تعانيها وثانيا العمل على تجاوزها.

فمن بين المقترحات التي قدمها المبحوثون من أجل تحسين الخدمة الإعلامية المقدمة عبر الإذاعة الجهوية بما يفيد تحقيق التنمية المستدامة. فقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن (4/1 من المبحوثين) ضرورة توفير الإذاعة الجهوية المناخ الحواري التفاعلي الذي يضم مختلف شرائح المجتمع المحلي، وأيضا الشخصيات الرسمية الوطنية منها والمحلية، وأيضا يضم الخبراء الاكاديميين...يؤدي الى تقبل مختلف الاتجاهات والآراء كما يثري الخطاب الإعلامي. فتتعزز لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية الرغبة في المشاركة في العملية التنموية، حيث يمكن من رسم صورة واقعية عن المجتمع من خلال بعث رسائل اذاعية ايجابية تنمي لدى الفرد الجزائري ذلك الحس و الشعور بالانتماء و الموطنة. وكذا تنمي لديه حس المسئولية المجتمعية ، فتساهم بذلك في الرفع من مستوى روح الجماعة التي تعد الدافع الحاسم في تحقيق التنمية المستدامة.

كما اقترح المبحوثون (18.35٪)،ضرورة إحاطة وإلمام القائمين على الاتصال بمختلف معطيات الواقع التنموي. إن تمكن القائم بالعملية الاتصالية من معالجة القضايا المطروحة مرهون إلى حد ما بمستوى كفاءاته ومؤهلاته، حيث أن المتمرس في الميدان الإعلامي من خلال التكوين الاكاديمي، حتما يتزود بمختلف آليات التواصل والاقناع، ويكون ملما بمختلف الوضعيات التي تتطلب كل واحدة منها استراتيجية خاصة في التعامل. إضافة إلى نمط شخصية القائم بالاتصال حيث أن الشخصية المترددة حتما تترك أثرا سلبيا في نفسية المستمعين، فتدفع بهم نحو النفور من متابعة هذه البرامج الإذاعية .

كما اقترح المبحوثون (16.07٪) ضرورة توفير عنصر الموضوعية والجدية في المعالجة والطرح بمعدل، إضافة إلى مقترح ضرورة توافق اللغة الإعلامية الإذاعية مع طبيعة ومستوى الجمهور المستهدف (12.13٪). وأيضا في ضرورة انسجام الموضوعات المطروحة مع بعضها البعض لتوجد فضاء اعلاميا منسجما مترابطا في مضمونه و هذا بمعدل (11.46٪)

خاتمة:

لقد أضحت التنمية المستدامة من بين المساعي والاهداف التي تسعى مختلف المجتمعات الانسانية المتقدمة منها والنامية الى تحقيقها، لذا تعمل على توفير مختلف الظروف والوضعيات التي تمكن منها. يعد الإعلام الجواري وخاصة المسموع – الإذاعي- من بين الوسائط التي قد تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تعزيز الاليات التي تتيح تحقيق مطلب التنمية المحلية، وذلك ببث مختلف الرسائل والمضامين الإعلامية التي تيسر استيعاب افراد المجتمع لقضية التنمية من خلال إخراجها من

دائرة السياسة الحكومية إلى سياسة مجتمعية نابعة من المجتمع، من حيث أنها تمثل مطلبا مجتمعا، ومن حيث أنه الصانع والمحور الأساس لها، ومن حيث أنها تنتهي إليه فتحقق له الرفاه والحياة الأفضل.

إن تحقيق التنمية المستدامة لن يتأت إلا من خلال تبني و تفعيل مبدأ تكافؤ فرص النجاح لكل افراد المجتمع، في ظل رؤية واقعية بعيدة عن كل الشعارات المزيفة عن الديمقراطية والمساواة. ولعل تبني الدولة الجزائرية لمبدأ اللامركزية في التسيير والإدارة لخير دليل على إجرائية الديمقراطية و الذي مكن إلى حد ما من تقريب الجماعات المحلية من المواطن، مما ساهم في بناء علاقة تفاعلية تواصلية اتصالية بينهما و همزة الوصل بينهما هي الإذاعة الجهوية .

الهوامش:

1- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي(2004)، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص161-164

2- إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة(1997)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ،ص 7.

3- نبيل توفيق السمالوطي (1985)، المنهج الاسلامي في دراسة المجتمع، دار الشروق، جدة العربية السعودية،ط2، ص242.

4- صلاح الفوال(1996)، علم الاجتماع في عالم متغير، القاهرة، دار الفكر العربي، ص381

5- رجاء محمود أبو علام(2001)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 3، ص88.

6- سامي محمد ملحم(2002)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،ط 2، 2002. ص 356-357.

7- محمد صالح العساف(1989)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ص239- 240

8- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي(2004)، مرجع سبق ذكره، ص161-162

9- منى سعيد الحديدي سلوى إمام علي، المرجع السابق، 162

10- محمد منير حجاب (2009)، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص183.

11- عبد الحميد شكري (1987)، الإذاعة المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 34. انظر أيضا عبد الحميد شكري (تكنولوجيا الاتصال الجديد في إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون- ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط 1.

12- نوال محمد عمر(1993)، الإذاعات الإقليمية، دار الفكر العربي ، القاهرة، ص 56

13- عبد الحميد شكري ، مرجع سبق ذكره،59-60

14- J . KOZLOWSKI; G.HILL(1998.); Towards Planning For Sustainable Developing A Guide for the ultimate environmental threshold method; Ash gate Publication; Sydney ;p6

15- ناصر مراد (2009) التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، مجلة بحوث اقتصادية عربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، العدد 46، ، 107)

16- طارق السيد(2007)، علم اجتماع التنمية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية،ص41

17- بومعراف الياس، عماري عمار(2010)، من اجل تنمية صحية مستدامة في الجزائر ، مجلة الباحث، العدد 7،.ص27

18- محمد صبري الحوت وناهد عدلي شاذلي (2007)، التعليم والتنمية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، ص 24

19- نورزاد عبد الرحمان الهيتي(2005)، التنمية المستدامة في المنطقة العربية- الحالة الراهنة و التحديات المستقبلية-، مجلة علوم إنسانية ، السنة الثالثة ، العدد 25، 4.

20- مراد علة (10-9 اكتوبر 2011)، التأصيل النظري لجدلية العلاقة بين البيئة و التنمية المستدامة، ملتقى وطني– الثقافة البيئية و التنمية المستدامة- جامعة قالمة ،ص10

21- تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (26اوت-4سبتمبر 2002)، جوهانسبرغ جنوب إفريقيا

22- تقرير إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة (1997)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص8

23- أسماء مطوري (2008)، الثقافة البيئية الوعي الغائب، مطبعة مزوار للنشر و التوزيع ، الوادي ، 2008.ص 109.

24- صلاح الفوال، مرجع سبق ذكره، ص 381.

25- نبيل توفيق السمالوطي، مرجع سبق ذكره، ص242.

26- سامية محمد جابر(1996)، علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 199

27- سعيد عبد الرسول محمد(دت)، الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د س، ص137

28- السيد عبد العاطي السيد(1997)، الإيكولوجيا الاجتماعية مدخل لدراسة الإنسان والبيئة والمجتمع، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ص 371.